فانها تسعى بدل ايضا وقرئ بفتح التاء اى تتخيل فحذفت التاء و
بضمها وكسر التاء اى تخيل هي وبالنون اخبار عن الله تع وروى
انهم كانوا لطخوا الحبال بالرصاص وحشوها بالزيبق حتى العوها
تحركت كانها حيات لان الزيبق لا يستقر في مكان واحد فلما
طلعت الشمس صارت تبيبها باطيات فنظر موسى عم فاذا
الحبال قد ملات الوادي فدخل فيه الخوف ونظر الناس الى ذلك
في من كثرة الحيات فاوجس يعني اضمر في قلبه الخوف وخاف
ان لا يظهر بعد ان صنع القوم مثل ما صنعوا اوفاضمر في نفسه خيفة
موسى ظنا منه انها نقصت كعادة البشر يؤكده قوله في نفسه
اى بهو من خطرات النفس دون القلب وذلك لا يكاد يمنعك عنه
بشر او خاف ان يتوقع الناس بعد رؤية الحيات
وقبل ان يومر بالقاء العصا فيضلوا اولا يتبعوا المعجزة قلنا
لا تخف يعني اوحى الله تع الى موسى عم ان لا تخف انك انت الاعلى
اى الغالب القاهر لهم وهو مؤكد عدم خوفه والق ما في يمينك
من العصا تلقف بالرفع اى برفع اللام وتخفيف القاف والتخفيف
لانه حال من موسى عم او العصا وبالسكون والتشديد
او التخفيف جواب الق فالقى علي موسى عم فنسب اليه التلقف
لانه كان بسببه او ضميرها وانث لرجوعها الى العصا المعنى تلقم وتبتلع
قبل ابتلعوا جميع ما القوا وقصدت القوم فهلك في الزحام
منهم خمسة وعشرون الف فاخذها فصارت عصا واذا
القاها فصارت حية تسع الافق ودفعت فاها ثمانين

ثمانين ذراعا وروي انها ارتفعت قدر ميل ثم انحطت الى فرعون
وتقول مرني يا موسى بما شئت وفرعون يقول بالذي ارسلك
الا اخذتها فعادت عصا ما صنعوا اى ما جاوا به من الكذب والسحر
انما صنعوا كيد اى مكر ساحر بغير الف اى كيد سحر وهو من اضافة
الجنس الى النوع سببا او عمل سحر ويجوز انه سموا ساحرا
لكثرة ملابستهم اياه وبالالف والدال مضمومة على القراءتين فما موصولة
وصنعوا صلتها والعائد الى الموصول محذوف والموصول مع صلته
منصوب المحل بانه اسم ان وخبرها كيد والمعنى ان الذي صنعوه كيد سحر
او مصدرية والمعنى ان ما صنعهم وقرئ بنصب الدال فما كافة ولا يفلح
اى لا يفوز الساحر المراد الجنس حيث اتى من الارض كيد سحرا
واصلا فالقي السحرة ساجدا يعني من سرعة ما سجدوا
كانهم القوا او وقعوا للسجود شكر الله تع عز وجل على
الهداية روي انهم راوا الجنة ومنازلهم فيها اى في سجودهم
ثم رفعوا رؤسهم قالوا امنا اى صدقنا برب هارون و
موسى عليه السلام وقال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن
لكم اى امركم انه لكبيركم اى ستيدكم اولمعلمكم الذي علمكم السحر
وانما اراد به التلبيس على قومه لانه علم انهم لم يتعلموا من موسى عم
وانما علموا السحر قبل قدوم موسى عم وقبل ولادته له
فان قلت هل يجوز ان يكون في هذه الاية للظرفية ام لا قلت يجوز
ان يكون للظرفية على ضرب من الاستعارة لتمكن المصلوب في الجذوع
تمكن المظروف في الظرف والتحقيق ان كل موضع فيه معنى الاحتواء الاستعمال

Copyright King Saud University